



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

**” وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني
باستخدام الخرائط التاريخية لتنمية بعض مهارات التخيل
التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية”**

إعداد
أمل عبد النعيم عبد العال

معلمة تاريخ بإدارة ديروط التعليمية

ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (التاريخ)

إشراف

أ.م.د / مها كمال حفني

أ.د / علي كمال معبد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

المساعد

كلية التربية - جامعة أسيوط

كلية التربية - جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثاني - العدد الثالث - يوليو ٢٠٢٠م ﴾

" وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني "

أ.م.د / مها

أ.د / علي كمال معبد

كمال حفني

أ/ أمل عبد النعيم عبد العال



Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلي تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإستخدام وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية ، وتم إعداد قائمة مهارات التخيل التاريخي ، وأعدت الباحثة اختبار مهارات التخيل التاريخي والوحدة المطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية ، وتكونت مجموعة البحث التجريبية من (٦٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ديروط ، وتوصلت نتائج البحث إلى : وجود فاعلية كبيرة لوحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

الكلمات المفتاحية : وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية - مهارات التخيل التاريخي .

Abstract :



The present research aims to develop some historical imagination skills for secondary stage students by using a developed unit in History based on brainstorming using historical maps , and a list of historical imagination skills has been prepared, and the researcher prepared a test of historical imagination skills and the developed unit in history based on brainstorming Using historical maps, the experimental research group consisted of (60) male and female from secondary stage students in Dairut city, and the results of the research found that : a developed unit in history based on brainstorming using historical maps had a big effectiveness in developing some historical imagination skills for secondary stage students.

Key words: A developed unit in History based on Brain Storming using Historical maps – Historical Imagination skills.

مقدمة :

يتسم العصر الحالي بتطورات متعددة وهو ما يحتم على المختصين بالعملية التربوية إمداد الطلاب بالعناصر والمهارات اللازمة للتعامل مع ظروف العصر ومتطلباته ، والتاريخ كإحدى المواد الدراسية ، لا يتعارض مع هذا الهدف بل يدعمه بقوة ، حيث إن الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ تؤكد ضرورة إثراء المادة بما يتيح اكتساب التلاميذ المهارات والمعرفة اللازمة لمواجهة تغيرات العصر، فدراسة التاريخ ليست مجرد دراسة للماضي ، ولكن ربط الماضي بالحاضر للحصول على المعرفة التاريخية الحقيقية ، والتاريخ هو ذاكرة الشعوب والمجتمع ويمثل مكانة متميزة وسط العلوم الإنسانية ، كما أنه سجل للأحداث التاريخية التي عاشها الإنسان منذ بداية حياته على وجه الأرض ، لهذا يعد التاريخ إحدى المواد الأساسية التي يدرسها الطلاب في جميع المراحل التعليمية.

والتاريخ كمادة دراسية يحاول إظهار الترابط بين الأحداث التاريخية وتوضيح العلاقات السببية بينها وهذا يستدعي البحث عن المعلومات والحقائق وجمعها وتحليلها وترتيبها (Muletr,2006,12)^(١) . ولذلك ؛ فإن فهم الأحداث التاريخية وتفسيرها وتحليلها وإدراك العلاقات فيما بينها من الأهداف الأساسية التي يجب الاهتمام بها فالهدف من دراسة التاريخ إدراك وفهم الأحداث التاريخية وتزويد الطلاب بالعديد من مهارات التفكير (Risinger,1999,127) .

ولأن مادة التاريخ تنفرد باجتماع البعدين المكاني والزمني فيه ، وكل ما يدرسه الطلاب من معلومات وحقائق تاريخية تركز على الماضي السحيق بمعاركه وأحداثه ، وإدراك الطلاب لهذين البعدين بصورة مجردة غاية في الصعوبة ، فهو في حاجة لتدريسه بالطرق والاستراتيجيات التي تساعد على تعلم مادة التاريخ ، وبقاء أثر التعلم ، وتنمية التفكير ، ومن هذه الطرق والاستراتيجيات العصف الذهني .

والعصف الذهني هو موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيدا عن المصادرة والتقييم أو النقد ، ويقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة في وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء

(١) يتم التوثيق في البحث كما يلي (اسم المؤلف ، السنة ، رقم الصفحة أو الصفحات)

والأفكار، وتعتمد هذه الطريقة على إنتاج الأفكار والتصورات والحلول المبتكرة التي تخطر ببال الأفراد بصورة عفوية . (سونيا قزامل ، ٢٠١٢ ، ٧٧)

وبذلك فالعصف الذهني يعد أسلوب في التفكير الإبداعي يهدف إلى إثارة التفكير وقدر ذهن وابتكار الأفكار وتبنيها واقتراح الحلول المتعددة بما يعني استخدام الإمكانيات العقلية في حل مشكلة من المشكلات .

ولقد ابتكر هذا الأسلوب (أليكس أوزبورن) بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم مع توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع وحر، والتي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة ومن ثم غربلة الأفكار واختيار الحل المناسب لها، وكان دافعا لذلك هو عدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك في دراسة المشكلات وقصور هذا الأسلوب في التوصل لحلول ابتكارية. (حسن زيتون، ٢٠٠٦ ، ٥٧٤)

وللعصف الذهني أهمية كبيرة في تدريس التاريخ ، وتتمثل هذه الأهمية في إنه يساعد على الإقلال من الخمول الفكري للطلاب ويشجع الطلاب على إبداء الرأي وطرح الأفكار، ويشجع أكبر عدد من الطلاب على إيجاد أفكار جديدة وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب واستخدام القدرات العقلية العليا ، وأكدت العديد من الدراسات علي أهمية استخدام العصف الذهني في التدريس كدراسة (عبد ربه السميري ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (عبد الله العالجي ، ٢٠١٠) ، ودراسة (فداء سويدان ، ٢٠١١) ، ودراسة (يحيى سيدو ، ٢٠١٥) ، ودراسة (طلال المعجل وأمل العصيمي ، ٢٠١٦) ، ودراسة (سعاد رخا ، ٢٠١٧) .

ويجعل العصف الذهني نشاط التعليم والتعلم أكثر تمركزا حول الطالب ، كما إنه يزيد من انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار (منصور عبد المنعم وحسين عبد الباسط، ٢٠٠٦ ، ١١٦) . كما يتسم العصف الذهني بالبساطة والتسلية والجاذبية والحرية والعلاجية والاستثارة فهي طريقة هامة لاستثارة التخيل والمرونة في التفكير والتدريب على التفكير الإبداعي (سونيا قزامل ، ٢٠١٢ ، ٧٨) .

والتخيل هو تلك العملية العقلية التي تقوم على إنشاء علاقات جديدة من الخبرات السابقة في صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل وتعتمد تلك العملية على قدرات التذكر والاسترجاع والتصور العقلي ، وعليه، فالتخيل يسوق صاحبه إلى الربط بين أشياء لا يوجد بينها أي ارتباط في الواقع الفعلي مما يساعد على إثراء الذهن بالجديد من المنظومات العقلية المبدعة . (زينب شقير، ١٩٩٩ ، ٢١٩)

وقد أكدت دراسة (طاهر الحنان ، ٢٠١٥) علي أن التخيل التاريخي لا يقتصر على بعدي الزمان والمكان للأحداث التاريخية ، بل يمكن تخيل الشخصيات التاريخية ، وتخيل السببية التاريخية ، وتخيل المفاهيم التاريخية ، وتخيل الأحداث والمواقف التاريخية .

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة علي أهمية تنمية التخيل التاريخي كأحد الأهداف الرئيسية لمادة التاريخ كدراسة (منى أبو ناشئ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (تامر عبد العليم ٢٠١٢) ، ودراسة (Howell,2014) ، ودراسة (شيماء باسل ، ٢٠١٤) ، ودراسة (إيلاف شلول، ٢٠١٤) ، ودراسة (طاهر الحنان، ٢٠١٥) ، ودراسة (تقوى عتيلى وحمدان نصر، ٢٠١٥) ، ودراسة (سندس شبات، ٢٠١٦) ، ودراسة (شيماء صلاح، ٢٠١٦) .

ويتضح من الدراسات السابقة التالي :

- أن التخيل التاريخي يتكون من العديد من المهارات كمهارة تخيل مكان وزمان وقوع الأحداث التاريخية ، ومهارة التفكير في أدوار جديدة من وجهة نظر ، ومهارة تخيل الأحداث والمواقف التاريخية ، ومهارة اقتراح بدائل وتفصيلات للأحداث التاريخية ، ومهارة إعادة تصور الأحداث التاريخية وتنظيمها في صور جديدة .
- أن تنمية التخيل التاريخي تساعد المتعلمين علي تقديم رؤية عقلية واضحة للأحداث التاريخية وإبعادها .
- يساهم التخيل التاريخي في علاج صعوبات تعلم التاريخ وخاصة تلك الصعوبات المتعلقة بتعلم المفاهيم التاريخية ؛ حيث تشكل عملية تعلم المفاهيم التاريخية أهمية كبيرة لكونها تعد مفاتيح للمعرفة التاريخية ومحاور رئيسة تدور حولها المعلومات والحقائق التاريخية ويمكن أن يستخدم العصف الذهني الوسائل التعليمية المتاحة (حسن زيتون، ٢٠٠٦ ، ٥٧٦) . ومن الوسائل التي يمكن أن تساعد في استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التاريخ ؛ الخرائط التاريخية .

والخرائط هي تمثيل لسطح الأرض أو جزء منه ، وهي عبارة عن أشكال وصور توضيحية مصغرة لمظاهر سطح الأرض الكروي أو لجزء منه ممثلة على لوحة مستوية

بمقياس رسم معين (محمد قطاوي وماهر الزيادات ، ٢٠١١ ، ١٤٣-١٤٤) . وترجع أهمية الخرائط إلى أنها تعبر عن مفاهيم وتصورات عقلية مثلها في ذلك مثل اللغة المكتوبة ، كما أنها تفيد في اكتساب الحس المكاني والقدرة على تحديد أماكن الأحداث التاريخية وتفسيرها وتوضيحها وتحديد مواقع المدن والأماكن الأثرية (فخرى خضر، ٢٠٠٦، ٢٨٤) . وتعد الخرائط وسيلة عظيمة من وسائل تسجيل المعلومات وجمعها في مكان واحد أمام الطلاب ليقوموا بدراستها ، فتستطيع الخرائط أن تحول الكثير من المعلومات المهمة إلى معلومات مركزة أكثر وضوحا وأقرب إلى الفهم ، فهي إذن نوع من التغلب على الخبرات المباشرة بصورة غير مباشرة دون إخلال بطبيعة الواقع وصورته وخصائصه الموجود فيها ، كما إنها تساعد الطلاب على فهم الظواهر التي لا تدخل في نطاق خبراتهم ، فهي أداة اتصال فريدة وتمتيزة تم استعمالها منذ أقدم العصور نظرا لقدرتها على نقل المعلومات المختلفة . (محمد المسعودي وصلاح اللامي ، ٢٠١٤ ، ١٨٣-١٨٤)

وهي وسيلة مساعدة على تجسيد المفاهيم التاريخية الزمانية والمكانية ، وتوطين الأحداث في صورة مركزة ، فهي تمكن المتعلم من إدراك الأحداث التاريخية ومراحل تطورها ، كما يستطيع المتعلم من خلالها فهم واستيعاب الأحداث التاريخية . (محمد قطاوي وماهر الزيادات ، ٢٠١٠ ، ١٢٧:١٤٦)

واستخدام الخرائط التاريخية ينمي مقدرة الطلاب على تحديد الأماكن على الخريطة وترتيب الأحداث التاريخية وتوضيح العلاقات فهي تعد لغة وأداة تفسير فهي لا توصل رسالة فحسب بل تفسرها وتضعها في شكل مجسد ، كما توضح الخرائط التاريخية التغير والتطور الذي حدث لبيئة أو مجتمع ما فهي تفيد في تدريس الموضوعات التي تختص بقيام دول أو مقاطعات معينة كما تبرز من خلالها الحقب التاريخية المعينة وكذلك المواقف المهمة وذلك بصورة تتسم بالحيوية والتفكير الواقعي مما يساعد الطلاب على رؤية التاريخ رؤية واقعية . (سر الختم علي، ١٩٩٢، ١٠٠-١٠٣)

كما تعين الخرائط التاريخية المتعلم على ربط الأحداث بالمواقع الحقيقية لها ، كما أنها وسائل مشوقة تجعل من الدروس أكثر تشويقا وابداعا" إذ إنها تجعل من الحقب الماضية والمواقف المهمة في صورتها الواقعية ، فلا بد للمعلم ان يجعل طلابه يشعرون بالتاريخ بحيث يبدو أمامهم وكأنه واقعا علميا . (إحسان القرشي، ١٩٩٧، ١١٦ : ١١٧)

كما أن للخرائط التاريخية دوراً بارزاً في استقطاب انتباه المتعلمين وجعلهم في وضعية تمثل وتخيّل المجال الجغرافي حيث دارت الأحداث التاريخية مما يمكنهم من استيعاب المفاهيم التاريخية (مصطفى شلبي، ٢٠٠٨، ٦-٧)، عامر كنبور (٢٠١٠)، (حيدر العجرش، ٢٠١٣، ١٤٦-١٤٨) مثل: حرب وغزوة وفتح واستعمار واحتلال وتوسع وامتداد، كما تنمى لديهم الشعور بضرورة الاقتداء ببعض الشخصيات التاريخية والاعتزاز بتراثهم. (على الجمل، ٢٠٠٥، ٦٣).

مما سبق، تري الباحثة أن الجمع بين العصف الذهني والخرائط التاريخية يعد عنصراً رئيساً وفعالاً في تدريس مادة التاريخ، فهو يجعل من عملية التعليم والتعلم لمادة التاريخ أسرع فائدة وأبقى أثراً، ويثير تشويق واهتمام الطلاب، ويزودهم بالمعلومات التاريخية ويوسع مداركهم، مما يساعد علي تخيل الأحداث والمواقف التاريخية.

مشكلة البحث :

نبعت مشكلة البحث الحالي من الآتي :

١- ما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث السابقة من وجود ضعف في تعلم مهارات التخيّل التاريخي لدى المتعلمين علي كافة المراحل التعليمية، كدراسة (حبيب غضبان، ٢٠٠٠)، ودراسة (فراس محمود وسلمى حميد، ٢٠٠٧)، ودراسة (منال حسين، ٢٠١٠)، ودراسة (عزيز نايف وسرمد الدعيمي، ٢٠١١)، ودراسة (شاكر محمد وصلاح رحيم، ٢٠١١)، ودراسة (محمود بني فارس، ٢٠١٣)، ودراسة (شيماء حمزة، ٢٠١٣)، ودراسة (رياض الكريطي، ٢٠١٤)، ودراسة (إيلاف شلول، ٢٠١٤)، ودراسة (محمد الشمري، ٢٠١٤)، ودراسة (ظاهر الحنان، ٢٠١٥)، ودراسة (تغريد محمد، ٢٠١٥)، ودراسة (تقوى عتيلى وحمدان نصر، ٢٠١٥)، ودراسة (سندس شبات، ٢٠١٦)، ودراسة (شيماء صلاح، ٢٠١٦)، والتي أكدت على وجود ضعف في تعلم مهارات التخيّل التاريخي لدى المتعلمين، وأوصت بضرورة تعليمها وتنميتها لديهم بالأساليب المناسبة.

٢- ملاحظة الباحثة من خلال عملها (معلمة للتاريخ) ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية في تعلم مهارات التخيّل التاريخي؛ حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار لبعض مهارات التخيّل التاريخي (ملحق ٢) على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي قوامها (٤٠) طالباً وطالبة، وأسفرت النتيجة عن وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات التخيّل التاريخي كالتالي:

جدول (١)

نتائج اختبار مهارات التخيّل التاريخي (دراسة استكشافية ١)

" وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني "

أ.م.د / مها

أ.د / علي كمال معبد

كمال حفني

أ/ أمل عبد النعيم عبد العال

٢٤٨

م	مهارات اختبار التخيل التاريخي	إجابات صحيحة	إجابات خاطئة
١-	مهارة تخيل مكان وزمان وقوع الأحداث التاريخية	%٢٥	%٧٥
٢-	مهارة التفكير في أدوار جديدة من وجهة نظر	%١٠	%٩٠
٣-	مهارة تخيل الأحداث والمواقف التاريخية	%١٢,٥	%٨٧,٥
٤-	مهارة اقتراح بدائل وتفصيلات للأحداث التاريخية	%١٠	%٩٠
٥-	مهارة إعادة تصور الأحداث التاريخية وتنظيمها في صور جديدة	%٤٧,٥	%٥٢,٥

ويتضح من خلال نتائج اختبار مهارات التخيل التاريخي أن (٣٩) طالباً حصلوا على درجات أقل من (١٠) درجات وذلك بنسبة (٩٩%) ، وأن طالباً واحداً فقط كانت نتيجته أكثر من (١٠) درجات وذلك بنسبة (١%) ليصبح المجموع (١٠٠%) وذلك يشير إلى أن الطلاب لديهم ضعف في مهارات التخيل التاريخي .

٣- وترجع هذه النتائج السلبية إلى طرق التدريس التقليدية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ من جانب المعلمين ، مع الحفظ والاستظهار من جانب الطلاب ، مما يحرم الطلاب من استخدام المثيرات الحسية الأقرب إليهم والأساليب الجذابة والمنتجة ، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات والبحوث السابقة ، كدراسة (حبيب غضبان ، ٢٠٠٠) ، ودراسة (فراس محمود وسلمى حميد ٢٠٠٧) ، ودراسة (عزيز نايف وسرمد الداعي، ٢٠١١) ، ودراسة (شاكر محمد وصالح رحيم ، ٢٠١١) .

٤- ومن الطرق التي يمكن الإفادة منها في تعلم التاريخ استخدام العصف الذهني القائم علي الخرائط التاريخية ؛ حيث يساعد العصف الذهني على إيجاد أفكار جديدة وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب واستخدام القدرات العقلية العليا ، أما الخرائط فهي تعبر عن مفاهيم وتصورات عقلية مثلها في ذلك مثل اللغة المكتوبة . وفي التاريخ تساعد الخرائط التاريخية المتعلمين علي تخيل المجال الجغرافي حيث دارت الأحداث التاريخية (مصطفى شلبي ، ٢٠٠٨ ، ٦-٧) .

٥- ولقد قام البحث الحالي على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي ، لأن الطلاب في تلك المرحلة العمرية تزداد قدرتهم على الانتباه إلى الموضوعات المجردة ، وعلى التخيل المبني على الألفاظ والصور اللفظية . فنمو قدرة المراهق على التخيل تساعده على التفكير المجرد في أشياء يصعب عليه إدراكها في المرحلة السابقة من التعليم . (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٢ ، ٢٢:٢٢)

٦- ومع ندرة الأبحاث التي أجريت حول استخدام العصف الذهني القائم علي الخرائط التاريخية في التدريس على حد علم الباحثة ، كل ذلك دفع الباحثة إلى تطوير وحدة

(الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام) من مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي في ضوء العصف الذهني القائم علي الخرائط التاريخية ، وقياس فاعليتها في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

أسئلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

س : ما فاعلية استخدام وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما صورة وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

٢- ما فاعلية وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

مصطلحات البحث :

١- الوحدة المطورة : يقصد بها إجرائيا : "إعادة صياغة وحدة (الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام) من مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي عن طريق تقسيمها إلى مشكلات قصيرة تتحدى تفكير الطلاب وتتطلب الوصول الي أفكار متعددة خلال فترة وجيزة باستخدام الخرائط التاريخية ، وإعطاء فرصة لكل طالب للتعبير عن رأيه والمشاركة مع أفكار الآخرين ، مع تحديد الأهداف وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم اللازمة لها في ضوء ذلك ، مما أدى إلي تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي" .

٢- مهارات التخيل التاريخي : يقصد بها إجرائيا " قدرة طلاب الصف الثاني الثانوي على استرجاع أو تذكر الأحداث الماضية وأماكن وقوعها ، وحل المشكلات عن طريق إحلال صور خيالية للأحداث التاريخية وأماكن وقوعها ، ويتمثل هذا في قدرة طلاب الصف الثاني الثانوي علي اقتراح بدائل وإضافة تفاصيل للأحداث التاريخية وقدرتهم على تخيل نتائج الاحداث التاريخية والتنبؤ بمستقبل الاحداث الماضية وتخيل السببية التاريخية ، ...إلخ ، وقياس ذلك باختبار مهارات التخيل التاريخي (من إعداد الباحثة) " .

أهداف البحث :

١- تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال استخدام وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية .

أهمية البحث :

أولاً: الأهمية النظرية : قد يفيد البحث الحالي في :

- ١- تطوير محتوى منهج التاريخ للصف الثاني الثانوي في ضوء العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية .
- ٢- تطوير تدريس مادة التاريخ من خلال الوحدة المطورة في التاريخ القائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية .
- ٣- توجيه مطوري ومصممي مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية إلى إثرائه بالخرائط التاريخية .
- ٤- توجيه معلمي التاريخ نحو الاهتمام بتشخيص نواحي قصور الطلاب في مهارات التخيل التاريخي مع التأكيد على أهمية تنميتهم للمتعلمين .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- ١- يقدم البحث قائمة بمهارات التخيل التاريخي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي .
- ٢- يقدم البحث اختبار لقياس مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .
- ٣- يقدم البحث وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لطلاب الصف الثاني الثانوي .
- ٤- يقدم البحث كتاب أنشطة في الوحدة المطورة لطلاب الصف الثاني الثانوي .

فروض البحث :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل التاريخي عند كل مهارات وللاختبار ككل ، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) "
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي عند كل مهارة وللاختبار ككل ، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي عند كل مهارات وللاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي ، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) .
- ٤- توجد درجة تأثير ذات دلالة إحصائية لوحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥- توجد درجة فاعلية ذات دلالة إحصائية لوحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

حدود البحث :

١- **حدود بشرية :** اختيار مجموعتين من طلاب الصف الثاني الثانوي أحدهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة .

٢- **حدود موضوعية :** وحدة مطورة من مقرر التاريخ بعنوان (الفتوحات الإسلامية وإنشاز الإسلام) قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي - قائمة ببعض مهارات التخيل التاريخي اشتملت علي (٦) ستة مهارات رئيسة و(١٨) ثمانية عشر مهارة فرعية .

٣- **حدود مكانية :** مدرسة النصر الثانوية المشتركة التابعة لإدارة ديروط التعليمية .

مواد البحث وأدواته :

تستخدم الباحثة في بحثها الحالي المواد الآتية : (من إعداد الباحثة)

١- قائمة مهارات التخيل التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي .

٢- دليل وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

٣- كراسة أنشطة الطلاب في الوحدة المطورة .

تستخدم الباحثة في بحثها الحالي الأدوات الآتية : (من إعداد الباحثة)

١- **اختبار مهارات التخيل التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي .**

منهج البحث :

لغرض هذا البحث ؛ تم استخدام المنهج الوصفي في جمع واعداد مواد وأدوات البحث ، والمنهج التجريبي عند إجراء تجربة البحث وتطبيق أدواته ، كما تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة لبيان فاعلية وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

الإطار النظري للبحث :

نشأة استراتيجية العصف الذهني :

يعد أليكس أزبورن مؤسس إستراتيجية العصف الذهني لعدم رضاء عن الأسلوب التقليدي في دراسة المشكلات والتوصل لحلول ابتكارية لها ، وبهدف تنمية تفكير الطلاب وحل

المشكلات بشكل إبداعي وإخراج الطاقات الكامنة لدي الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل تلقائي وسريع وحر بأسلوب يتسم بالعلمية والموضوعية ، والتي يمكن بواسطتها اختيار الحل المناسب للمشكلة من بين الأفكار والحلول المتنوعة والمطروحة ، حيث يكون الطلاب في قمة التفاعل مع المشكلة وتصلح هذه الاستراتيجية في الموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة ، ولذلك يعد العصف الذهني من الطرق الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي والمعالجة الإبداعية للمشكلات عبر مختلف أشكال عملية التعليم والتعلم ، كالتعلم الفردي والتعلم الثنائي والتعلم في مجموعات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة وحتى في التعليم الجماعي مع الفصل كلة ، ومن ثم حظي باهتمام التربويين في حقول التربية . (حسن زيتون ، ٢٠٠٦ ، ٥٧٤ - ٥٧٥) ، (فوزي الشربيني ، ٢٠١٠ ، ٢٣٥ : ٢٤٠) (سعديّة عبد الفتاح ، ٢٠١٥ ، ١٨٢) ، (أسامة سيد وعباس الجمل ، ٢٠١٦ ، ١١٦ - ١١٧) (فلسطين الكسجي ، ٢٠١٧ ، ٧٦)

تعريف العصف الذهني :

تتعدد تعريفات ومعاني إستراتيجية العصف الذهني وذلك لأهميتها في عملية التعلم ، وذلك انطلاقاً من مسلمة أنه كلما زادت مشاركة الطلاب في الدرس كلما اتاحت لهم الفرصة وهيئت لهم البيئة التعليمية التي تساعدهم على الإسهام الإيجابي وكلما كان التعلم أفضل ومن تعريفات العصف الذهني ما يلي :-

تعرفه (صفاء الأعرس ، ٢٠٠٠ ، ١٩٦ - ١٩٧) :- بأنه هو " أداة من أدوات متعددة ومفيدة تهدف لتوليد الأفكار بأسلوب له ضوابطه ويهدف إلى الإسهام في التفكير الإبداعي والتوصل لأفكار متنوعة وجديدة ، ويمكن إستخدامه بهدف التوصل لبعض المعوقات المحتملة أو النتائج المتوقعة في مرحلة المشكلة كما يمكن إستخدامه في مرحلة جمع البيانات أو تحديد المشكلة أو توليد الأفكار".

أهداف إستراتيجية العصف الذهني :

تشير (صفاء الأعرس ، ٢٠٠٠ ، ١٩٦ - ١٩٧) بأنه يهدف إلى :

- ١- التوصل لأفكار متنوعة وجديدة .
- ٢- الإسهام في التفكير الإبداعي.
- ٣- التوصل لبعض المعوقات المحتملة أو النتائج.

أهمية استراتيجية العصف الذهني :

ترجع أهمية استخدام استراتيجية العصف الذهني في كونها تساعد على (منصور عبد المنعم وحسين عبد الباسط، ٢٠٠٦ ، ١١٧) (سعيدة عبد الفتاح، ٢٠١٥ ، ١٨٧) (علي سليمان ، ٢٠١٥ ، ١٣١ - ١٣٢) (أسامة سيد وعباس الجمل، ٢٠١٦، ١٢٠-١٢١):-

- * تنمية حلول ابتكارية للمشكلات.
- * الإقلال من الخمول الفكري للطلاب.
- * تشجع أكبر عدد من الطلاب على إيجاد أفكار جديدة .
- * استخدام القدرات العليا التحليل والتركيب والتقويم.
- * تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الطلاب.
- * تحديد مدى تقدم المتعلمين وفاعلية التدريس بالطريقة الجيدة .
- * تجعل نشاط عملية التعليم والتعلم أكثر تركزاً حول الطالب .
- * تدريب الطلاب على تناول المشكلات وحلها بطرائق ابداعية .

مبادئ استراتيجية العصف الذهني :

تقوم استراتيجية العصف الذهني داخل حجرة الدراسة على مبدئين رئيسيين وأربعة قواعد وذلك لكي تحقق أهدافها وهذين المبدئين هما (Osborn :2001) (محمد عطيو و عبد الرازق عبد القادر، ٢٠٠٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤) (فوزى الشربيني ، ٢٠١٠ ، ٢٤٢ - ٢٤٣) ،(علي سليمان ، ٢٠١٥ ، ١٣٠) (أسامة سيد وعباس الجمل، ٢٠١٦ ، ١٢٢):-

المبدأ الاول :- إرجاء التقييم أو تأجيل أو عدم الحكم على قيمة الأفكار المطروحة من قبل أعضاء جلسة العصف الذهني أثناء المرحلة الاولى من عملية العصف الذهني إلى نهاية الجلسة.

المبدأ الثاني :- الكم يولد الكيف أي أن الكم يؤدي إلى تنويع الأفكار وبالتالي إلى جديتها وأصالتها وهذا الكم يؤدي في النهاية إلى إنتاج أفكار ذات نوعية أكفا وأدق وهذا لا يمكن التوصل إليه من خلال الافكار المحدودة، كما أن الاسراع بالحكم على قيمة الأفكار يولد الكف بمعنى أن أفكاراً كثيرة من النوع المعتاد يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار قيمة أو غير ثابتة في مرحلة لاحقة من عملية العصف الذهني.

وتشير الباحثة ومما سبق يتضح أن المبادئ الأساسية للعصف الذهني تدعم ثقة المتعلم بذاته وتساعد في التغلب على الخجل ، وفي الوقت ذاته تشجعه على التفكير بحرية تامة والتعاون الإيجابي مع زملائه في إنتاج وتوليد وتحسين الأفكار والبحث فيما وراء الحلول التقليدية للمشكلة المطروحة في المواقف التدريسية القائمة على العصف الذهني.

الخرائط التاريخية :

وتستج الباحثة أن الخرائط التاريخية تعمل علي تحقيق العديد من الأهداف التربوية بما لا تستطيع وسائل أخرى تحقيقها كما أنها تحظى بأهمية كبيرة في تفسير الأحداث التاريخية وتوطينها وفهم بعض الوقائع، وأنها أداة رئيسية في تدريس التاريخ لا ينبغي لمعلم التاريخ الاستغناء عنها أثناء تدريسه فهي تعتبر أساسية وضرورية للطلاب لتدعيم عملية التعلم لديهم عبر استحضار البعدين التاريخي والجغرافي (الزماني والمكاني) لمختلف الأحداث التي تتضمنها الخريطة التاريخية ولجذب انتباه الطلاب واستثارة اهتمامهم نحو موضوع الدرس

ولمتابعة اثناء الشرح ولإكسابهم الحقائق والمفاهيم التاريخية والمكانية والعديد من الفوائد العلمية وتنمية مهارات التفكير لديهم كما أنه يمكننا أن نستقي منها الكثير من المعلومات والبيانات الأساسية ، فالمعلم الذي لا يستخدم الخريطة اثناء تدريسه فانه يقدم موضوعات جافة لا يستوعبها الطالب ولا يدركها وبالتالي سوف تكون بالنسبة لهم هذه المادة صعبة و مملة وغير محببة لنفسه .

فالخرائط التاريخية تتيح للطالب أن يقرب إلى ذهنه البعيد من البلاد والشعوب وتقرب القديم مما حدث في العصور السابقة وتساعد علي تذكر الأماكن المختلفة فلا يمكننا دراسة المواقع والأماكن التاريخية والأثرية بدون خريطة .

وتشير الباحثة إلي أنه ينبغي إدماج الخرائط في كل الدروس وتنويعها لتعويد الطلاب على توطين الأحداث التاريخية وفهمها وتزويد المؤسسات التعليمية بمختلف الخرائط التاريخية التي ترتبط بالمناهج المقررة لدورها الفعال وقدرتها على تنمية العديد من المهارات وتوضيح أهمية الخريط التاريخية للمعلمين ووضع تصور لكيفية لتوظيفها في مادة التاريخ ، فتوظيف الخريطة في الدرس التاريخي الى جانب باقي المعينات يؤدي الى زيادة تحصيل التلاميذ

للحقائق والمعلومات وتنمية عدة مهارات وقدرات وتحقيق عدة اهداف تربوية فهي تعتبر من احسن الوسائل التعليمية لرؤية التاريخ مسجلا على الواقع.

وتستنتج الباحثة أن العصف الذهني هو الأنسب في تدريس مادة التاريخ لأن التاريخ يحتوي على الكثير من الأحداث والوقائع والمواقف التاريخية التي حدثت في الماضي وتحتاج من الطلاب التفكير في معرفة أسبابها وأحداثها ونتائجها كما أن هذه الأحداث بعيدة زمانياً ومكانياً عن الطلاب ومما يخدم ذلك ويعمل على تنشيط تفكير الطالب وتضمينهم إلى أقصى درجة من الإيجابية في الموقف التعليمي ويوفر لهم مناخاً ملائماً لنمو التفكير عبر مختلف أشكال التعليم والتعلم ويعمل على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الاصلية استراتيجية العصف الذهني ومن هنا سعت الدائم الباحثة الي تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية العصف الذهني حيث وجدت أنها مناسبة لتدريس مادة التاريخ.

كما أنه برزت الحاجة الملحة إلى استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس التاريخ تساند الاستراتيجيات التقليدية المستخدمة في المدارس والتي لا تلبى احتياجات الطلاب للنمو المتكامل الذى يلائم متغيرات العصر فمن الاستراتيجيات الحديثة والتي يمكن استخدامها وتلبي احتياجات العصر ومتغيراته استراتيجية العصف الذهني.

يمكن تطبيق استراتيجية العصف الذهني في جميع الصفوف الدراسية وأنماط التعليم بما في ذلك الأنشطة العملية وهو مفيد بوجه خاص في المباحث الدراسية التي قد تتطلب الاسئلة فيها حلولاً وإجابات متعددة عوضاً عن طريقة الحل الواحد المعتادة في حل المشكلة (أسامة سيد وعباس الجمل، ٢٠١٦، ١٢٧-١٢٨)

مهارة التخيل التاريخي :

أن مهارة التخيل تعد أمراً هاماً وضرورياً في العملية التعليمية ،وبالتالي في تعلم التاريخ لأن مادة التاريخ تنفرد باجتماع البعد الزمني والمكاني في وقت واحد مما يجعل الأحداث التاريخية مجردة في معظمها ،كما أنه من الصعب على المتعلم دراسة احداث الماضي بمعاركة ومعلوماته وحقائقه التاريخية وتمكنه من فهمها وتفسيرها والاستنتاج والافادة منها في حاضرة ومستقبله وتصور شخصياته ومظاهر الحياة فيه دون الاعتماد على التخيل وذلك لقله معلومات وخبرات المتعلم وعدم معاشته أو معاصرته للأحداث والشخصيات والطبيعة المجردة للتاريخ ومن هنا أصبح هدف تنمية مهارات التخيل أحد الاتجاهات الحديثة في مجال تدريس المواد الدراسية بصفة عامة ومادة التاريخ بصفة خاصة لجعل مادة التاريخ حياً في اذهان الطلاب

وكانه مواقف وأحداثه جرت أمام أعينهم وتجعل مادة التاريخ جذابة وشيقة وسهلة في دراستها وتدريسها وذلك بتوفير خبرات تربوية تعمل على إثراء تخيل الطلاب في المواقف التعليمية المختلفة.

وتشير (نجفة الجزائر، ٢٠١٤ ، ٣٧) بأن ترفلان أوضح أن التخيل التاريخي هو جوهر التاريخ وأن الحقيقة هي جوهر الدراسات التاريخية .

وتشير الباحثة أنه من خلال التخيل التاريخي بمهاراته المختلفة يمكن تصور أشياء غير موجودة كالأحداث التاريخية التي وقعت في الماضي والأحداث التي يمكن أن تحدث في المستقبل كما يعمل التخيل على بناء علاقات جديدة ما بين الماضي والحاضر فطبيعة مهارات التخيل التاريخي تنبع من المكان التي أصبح يحتلها التفكير كأحد الاهداف التربوية لجميع المواد الدراسية وفي مقدمتها مادة التاريخ فالفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة جميع الطلاب في التأمل والملاحظة والتخيل وذلك من خلال اثاره الاسئلة ومقارنة وجهات النظر المتعددة للحدث التاريخي في اطارها الزمني.

ويعمل التخيل التاريخي على فهم الطلاب ،لأن الناس في الماضي قد عاشوا في عالم يختلف عن عالمنا الآن وأنه لا يمكن فهم الأحداث في الماضي في وقتنا الحاضر ولذلك فهو يساعد الطلاب على تحليل وتفسير الحقائق التاريخية وإكسابهم مهارات تحليل وتأمل الاحداث التاريخية والافكار المختلفة ويعمل على اعادة معايشة المواقف (تامر عبد العليم ، ٢٠١٢ ، ٥٤)

تعريف التخيل التاريخي :

يعرفه (Duoglas,2003.87) بأنه هو "عملية يتم من خلالها تشجيع الطلاب على التفكير في الماضي بحيث يضعوا في اعتبارهم وجهات نظر الآخرين الذين عاشوا في أزمنة مختلفة حتى يستطيعوا أن يتمكنوا من تحليل وتفسير الأحداث التاريخية مع الأخذ في الاعتبار ظروف الماضي وفهم تلك الأحداث ومن خلال التأمل في وقائع الماضي والربط بينها وبين الحاضر والوصول الى وجهات نظر صحيحة من خلال التحليل والتفسير لتلك الاحداث " .

أسس وأبعاد التخيل :

يشير(حسام ابو سيف ، ٢٠٠٥ ، ١٣٣ - ١٣٤) للتخيل اسس وابعاد يتضمنها وتشكل معا بوتقة واحدة لتكونه وتلك الاسس هي :

١- الوعي ويعنى قدرة الفرد على استيعاب الاحداث الجارية وتحويلها من الشكل المعقد التقليدي الى شكلها البسيط المدرك وهي عملية تخضع للمحيط الاجتماعي للشخص وهي قدرة قد تتغير تبعا لارتقاء عمر الانسان

٢- المرونة وهي القدرة التي من خلالها يستطيع الشخص اعادة تبنى فكرة ما او شكل ما او رأى معين وتغيير تفكيره حيالة ومن ثم فهو يحتفظ في عقلة بأكثر من رأى او حل تجاه المشكلات

٣- التصور هو نشاط نفسى واع مركب يحتوى على كثير من الصور المعادة الى الذهن ويهدف الى اعادة تمثيل الاحداث او الاشياء تمثيلا عقليا

٤- احلام اليقظة هو نوع من تخيل الصور التي مرت بالفرد في الحياة قبل النوم والتي يستعيدها ثانيا اثناء النوم ولكن بأشكال متعددة اما ان يضحها او يصغرها او يحورها في اشكال جديدة كما يعد الحلم وسيلة لتحقيق رغبات الفرد متى لا يستطيع تحقيقها في الواقع

٥- الانسحاب من الواقع هي تلك القدرة التي يستطيع الفرد من خلالها ان يعيش في الخيال او في حلم اليقظة بشكل مؤقت ليستمتع بلحظات تحقيقه وتتضمن هذه القدرة رسم الخطط لمحاولة تحقيق هذا الحلم على ارض الواقع وهو بذلك يختلف عن الهروب من الواقع لان الاخر يتسم به المرضى اكثر من الاسوياء فغالبا ما يتمنون الهروب من واقعهم وعدم العودة مرة اخرى اليه .

٦- الاحتفاظ بالاتجاه وهي القدرة التي بمقتضاها يصبح الفرد واعيا ومدركا لأى هدف مهما تعددت المثيرات والمشتتات حولة وهي قدرة تعتمد على التركيز والانتباه طويل المدى

وسائل تنمية التخيل :

يشير(رافع الزغول و عماد الزغول، ٢٠٠٣ ، ٢١٤) (رعد رزوقي ووفاء نجم وزينب ،

٢٠١٦ ، ١٧) بأن وسائل تنمية التخيل في العملية التعليمية تتمثل في :-

- ١- الاكثار من التدريبات والتمارين والنشاطات العلمية .
- ٢- استخدام أسلوب أو طريقة التدوير العقلي والتي يعرض فيها على الطلاب مجموعة أشكال بأوضاع مختلفة ويطلب منهم توضيح ما اذا كانت تشكل الشكل الحقيقي ام صورة انعكاسية صورة مرآة له

أهداف التخيل :

يشير (حسام أبو سيف ، ٢٠٠٥ ، ١٤١) بأن للتخيل أهداف كثيرة وتتمثل في :-

- ١- تنشيط الانتباه والتركيز والذاكرة وتنظيم التفكير وتنمية اللغة .
 - ٢- الاحساس المتميز بالهوية والتحكم في الذات .
 - ٣ - الجاذبية للآخرين ولمواقف التعلم المختلفة .
- بينما تشير (رعد رزوقي ووفاء نجم و زينب أحمد ، ٢٠١٦ ، ٤٢) بأن التخيل باعتباره نشاطاً ذهنياً يسهم في تحقيق عدة اهداف ومنها:-
- ١- تسهيل عملية تمثيل المعلومات في الدماغ بطريقة فعالة وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية.
 - ٢- تسهيل التعامل مع المعلومات وتحسين ذاكرة المتعلم من خلال الاحتفاظ بالخبرات لفترة زمنية طويلة .
 - ٣- المساعدة في امكانية ربط المعلومات معاً القديمة والجديدة في الذاكرة وإيجاد معان جديدة للأفكار المتعلمة.

طرق حدوث التخيل :

وتشير(رعد رزوقي ووفاء نجم وزينب أحمد، ٢٠١٦ ، ١٧ - ١٨) بأن التخيل يحدث بطريقتين وهما :

الطريقة الاولى تتمثل في :- تكوين الشخص لصور ذهنية لشيء ما مر به بالفعل.

الطريقة الثانية :- فيرسم فيها المخ صورة شيء لم يتعرض له الشخص بعد، لذا يستطيع المتعلم في هذه الحالة أن يطلق العنان لخياله في تحديد تفاصيل الصورة ويقصد بالصورة الذهنية التمثيل التصويري لشيء مادي أو لخبرة ما وكلما زاد حجم المعلومات التي تعتمد على الصورة الذهنية اصبحت اكثر ثراء ويستطيع بعض المتعلمين تكوين صورة ذهنية ثرية اكثر من غيرهم.

شروط ممارسة التخيل :

يشير كل من (محمد صالح و فؤاد عيد ، ٢٠١٠ ، ٣١٩) ، (ماهر الزيادات ومحمد قطاوي ، ٢٠١٠ ، ٢٦٣ : ٢٦٥) ، (رعد رزوقي ووفاء نجم وزينب أحمد، ٢٠١٦ ، ٥١ : ٥٣) تتمثل عناصر عملية التخيل وتعتمد على ستة مرتكزات أساسية عند تنفيذ أي نشاط تعليمي وتتمثل في:-

١-الاسترخاء ويعنى التخلص من جميع مظاهر القلق والاضطراب ووصول المرء الى الهدوء والراحة قبل البدء بنشاط التخيل وتحقق متطلبات التخيل لهذا من خلال استرخاء العضلات بشكل متواصل عندها يبقى الفرد واعيا خلال عملية التخيل فيبدا العقل بإنتاج صور واضحة لما يتم سماعه من قبل المعلم ويعمل الاسترخاء على تحسين خبرة التخيل لدية ويتطلب الاسترخاء للجوء الى الاليات الاتية :

-الجلوس بهدوء وبوضعية مريحة بان تكون الجلسة جلسة عمودية مع ملامسة القدمين للأرض ووضع اليدين على الفخذين او طيها على وسط الجسم

-اغماض العينين ولا مانع لو وضع المتعلم راسه على الطاولة

-ارخاء العضلات الى اقصى حد يستطيع المتعلم

-التنفس من الانف بعمق وذلك بأجراء تمارين للتنفس العميق من شهيق وزفير لان الشهيق يمنح الجسم طاقة وتمتلى كل خلية من خلايا الجسم بهذه الطاقة وتعمل مرحلة الزفير على تخلص الجسم من التشنج للأفكار ويخفف من التوتر

٢-التركيز ويقصد به الوصول بالمتعلم الى مرحلة الهدوء والسكون حتى يتأمل والشعور بالإتقان نتيجة تحكمه بتخيلاته وقدرته على التفكير العميق في الصور الذهنية التي يراها في مخيلته مما ينمى لدية القدرة على التركيز وتكوين المعرفة العلمية الجديدة

٣-الوعى الجسدي(الجسمي و الحسى) بالاعتماد على تعدد الحواس كطريقة لمعرفة الاشياء بعمق في اثناء التخيل دع الطلبة ان يروا او يلاحظوا ويقصد به تمكن المتعلم من قدراته الجسمية والحسية اثناء التخيل فعند توجه ذهن نحو امر ما تتفعل الحواس بهذا الامر وفيه تزداد قدرة الفرد على معرفة الاشياء بعمق وتوسع تخيلاته وتعلمة لأمر جديدة نتيجة لاستخدام حواسه المختلفة اثناء توجيه ذهنه نحو الامور او الافكار المراد تعلمها نتيجة انفعال حواسه نحوها فتزوده بالمعلومات المختلفة عن نفسه وعن تخيلاته

٤- التخيل بعد استرخاء المتعلم والتركيز والوعى الجسمي والحسى ينتقل الى مرحلة التخيل وفيه يبدا الفرد بتوليد صورة واحدة في ذهنه ثم يبدا تدريجيا بالتوسع فيها وتكون ساكنة حينها

ومتحركة احيانا اخرى مع ضرورة التنبيه الى ان تشكل هذه الصور طوعا لا جبرا ورغم المشتتات التي قد تبتعد الفرد احيانا عن التخيل فان الفرد سرعان ما يعود الى عملية التخيل والاندماج معها و في هذه الخبرة نركز على صورة تخيلية واحدة او بعض الصور القليلة حيث يمكننا القيام بأمرين

ان نبقى منفصلين وكذلك نكون مراقبين خارجين ونرى التخيلات منفصلة

ان نندمج مع التخيلات لتصبح جزءا منا ونسمح لأنفسنا بالتصرف على هذا الاساس

٥- التعبير والاتصال يعد التعبير والاتصال وسيلة فضلى لان من خلال هاتين العمليتين تطبع المعلومات الناتجة عن التخيل في ذاكرة الفرد ويعين المتعلم على فهم العملية التعليمية حيث تترجم الصور الذهنية المجردة الى لغة منطوقة او مكتوبة إي يمكن التعبير عنة باللفظ او بغيره كالكتابة والرسم اي ان التعبير او الاتصال هما طريقتان لتتبع العمل التخيلي بشكل لفظي او غير لفظي فالكتابة مثلا طريقة جيدة لمساعدتنا على تذكر ما نتعلمه من اعمالنا التخيلية

٦- التأمل وفيه يقوم الفرد بتوظيف تخيلاته في الحياة العملية رسما وشعرا او كتابة او حركات جسدية تعبيرية وذلك تتوج عملية التخيل بالتام لكي يوظف المتعلم الخبرة التخيلية في حياته اليومية .

عوامل مؤثرة وتساعد في عملية التخيل :

تشير (رعد رزوقي ووفاء نجم و زينب أحمد ، ٢٠١٦ ، ٣٥) بأن الادب التربوي يوضح عاملين قد يكونان مؤثرين في جعل عملية التخيل عالية جداً لدى المتعلمين وهما.

١- البيئة التي يعيش فيها الطالب في طفولته فاذا كانت هذه البيئة تتميز بالتواصل اللفظي القليل للفرد فانه يميل الي الجلوس مع نفسه كثيرا وبالتالي يبدا يستخدم تفكيره البصري اكثر

٢- القلق والتفكير الزائد في موضوع معين فنصور كيف ان العالم يفكر في مسألة ما ليل ونهار عند مأكله ومشربه عند لبسة عند ذهابه للعمل بالتأكيد سوف يكون هناك شيء في الافق.

أهمية تنمية مهارات التخيل التاريخي :

يشير (محمد صالح و فؤاد عيد ، ٢٠١٠ ، ٣٢٠، ٣٢١- ٣٢٦ ، ٣٢٨ - ٣٢٩)
التخيل نوع من الاستعداد النفسي بحيث يستطيع الشخص أن يجسم وقائع او اشياء في ذهنه
دون ان يكون ذلك الشيء أو تلك الوقائع لها وجود فعلى خارج خياله ومن هذا المنطلق تتبلور
وظيفة التخيل في النقاط التالية :

-التخيل البصرى والسمعي وسيلة فعالة للتذكر

• التخيل يخدم الابداع وحل المشكلات في استخدامات العقل

• التخيل المنطلق الرئيس في كل الفنون كالرسم والشعر والادب والنحت

• التخيل وسيلة مهمة للتوافق الشخصي والاجتماعي

• يساعد على تكوين صورة للموضوع تكون غير موجودة في الواقع

• وسيلة لتعلم وتعليم وتنمية المهارات المتباينة محل الاهتمام

التخيل غذاء للعمليات العقلية والمعرفية لذا ينبغي ان ندرب انفسنا على حسن التصور والارتقاء
بثلاثية مهارات التخيل مع توظيفها التوظيف الامثل للاستمتاع في كل مناحي الحياة

وقد اكدت عديد من الدراسات والبحوث السابقة على اهمية تنمية مهارات التخيل
التاريخي كأحد الاهداف الرئيسية لمادة التاريخ وضرورة تنميتها بأساليب فعالة وممتعة والذي
يساعد التلاميذ على دراسة احداث الماضي ومعاشتها وتخيل القصص التاريخية واصدار احكام
موضوعية على بعض الاحداث والوقائع التاريخية والتوصل الى اسباب جديدة وراء وقوع تلك
الاحداث ، ومن هذه الدراسات : دراسة (Beth,2000) ، ودراسة (نجفة الجزار ووالى،
٢٠٠٣) ، ودراسة فايزة السيد وصفاء على (٢٠٠٦) . ودراسة (Den Heyer &
Alexandra,2007) ودراسة (Wei, Lee Si Seng Loh Kah (2010)؛ ودراسة
(Enuwoo,2011,11-38) ، ودراسة تامر محمد عبد العليم (٢٠١٢) ، ودراسة
(Dilek,Gulcin (2012) ، ودراسة (Mc Tigue, and Others (2013) ، ودراسة
(Hughes, Ryan(2013) ، ودراسة (Howell, Jennifer (2014)، ودراسة ظاهر
الحنان (٢٠١٥) ، ودراسة شيماء صلاح زكريا معروف (٢٠١٦) ، ودراسة علاء مرواد
(٢٠١٧)، ودراسة محمد حسين (٢٠١٧) .

وتستنتج الباحثة مما سبق يتضح ان الدراسات السابقة اهتمت بتنمية مهارات التخيل
التاريخي ولكن لم ترد أي دراسة على حد علم الباحثة تنمية مهارات التخيل التاريخي باستخدام



العصف الذهني القائم علي الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ لطلاب الصف الثاني الثانوي

التخيل والعصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية :

وتشير الباحثة ان الانسان كائن حي خيالي ترتبط حياته العقلية بمجموعة من العمليات المعرفية فهو يحس ويدرك وينتبه ويتذكر ويتصور ويتخيل ويفكر وتعتبر هذه العمليات العقلية مزايا مهدت له التعلم لذلك تعد عمليات التخيل او التفكير من العمليات العقلية الراقية والتي مهدت للإنسان الوصول الى حقائق لم يكن من الممكن ادراكها عن طريق الحواس .

لقد توجه التربويين إلى استخدام التخيل في العملية التعليمية بوصفة مدخلاً ساعد في اصلاح التعليم وتحسين نوعيته لا سيما فيما يتعلق بإنتاج المعاني المجردة والافكار وربطها بالأقدم من أجل التوصل إلى المعرفة الجديدة (إفنتكار صالح ، ٢٠١٧ ، ٥٧،

إجراءات البحث :

أولاً- إعداد مواد البحث :

١- إعداد قائمة مهارات التخيل التاريخي :

تم إعداد قائمة ببعض مهارات التخيل التاريخي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي عن طريق :

❖ تحليل محتوى وحدة : " الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام " بمقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي ؛ وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية :-

أ- تحديد الهدف من التحليل : تحديد مهارات التخيل التاريخي المتضمنة في دروس الوحدة وإعداد قائمة بها .

ب- تحديد وحدة التحليل : اتخذت الفقرة كوحدة للتحليل حيث تم تقسيم الوحدة المختارة إلي فقرات وكل فقرة تدور حول فكرة واحدة، واعتبار السؤال بين السطور فقرة .

ج- إجراءات التحليل : تم تقسيم محتوى كل درس من دروس الوحدة إلي فقرات لمعرفة ما تتضمنه الوحدة من مهارات التخيل التاريخي ، وعدد الفقرات (٧١) فقرة في التحليل الأول تتضمن (٨) ثماني مهارات رئيسة من مهارات التخيل التاريخي ، ويندرج تحت كل مهارة عدد من المهارات الفرعية بلغ عددها من (٣ : ٦) مهارات كل منها تصف الأداء المتوقع

حدوثه من الطلاب ، وتم صياغتها في صورة إجرائية قابلة للتقويم ، وللتأكد من ثبات التحليل تم إعادة التحليل بفواصل زمني قدرة خمسة عشر يوماً وبلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني (٩٤%) .

- الإطلاع علي الأبييات والمراجع والدراسات السابقة : التي تناولت مهارات التخيل التاريخي ، ثم إضافة ما هو مناسب من هذه المهارات للقائمة السابقة .

- تم عرض القائمة الأولية لمهارات التخيل التاريخي علي مجموعة من السادة المحكمين : (ملحق ٤) المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها من حيث : ارتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسة التي تندرج تحتها ، مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب الصف الثاني الثانوي ، وضوح الصياغة اللغوية لمهارات التخيل التاريخي الرئيسة والفرعية ، الحذف أو الإضافة أو التعديل في ضوء ما يروونه مناسباً من المهارات .

- القائمة النهائية للمهارات : وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، تم التوصل إلي القائمة النهائية لمهارات التخيل التاريخي (ملحق ٥) وتشمل علي ستة (٦) مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية (١٨) مهارة فرعية .

٢- إعداد دليل المعلم في وحدة مطورة في التاريخ قائمة علي العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية :

١- تم إعداد الوحدة المطورة وفقاً لإستراتيجية العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية وهي بعنوان " الفتوحات الإسلامية وإنتشار الإسلام " وذلك باتتباع الخطوات التالية :-

- تحديد الأهداف العامة للوحدة .

- تحديد الأهداف التفصيلية (الإجرائية) للوحدة .

- تحديد محتوى الوحدة .

- تحديد مصادر التعلم .

- تصميم الأنشطة التعليمية .

- تحديد أساليب التقويم .

- ضبط الوحدة ووضعها في صورتها النهائية.

❖ تحديد أهداف الوحدة العامة :

أ- تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي من خلال استخدام وحدة مطورة في التاريخ قائمة علي العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

❖ تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة : في نهاية الوحدة ينبغي أن يكون الطالب بعد دراسته لوحدة (الفتوحات الإسلامية وإنتشار الإسلام) قادراً علي أن (بعض الأمثلة) :

- ١- يقارن بين الفتوحات الإسلامية التي تمت في عهد الخلفاء الراشدين وعهد الدولتين الأموية والعباسية .
- ٢- يصف أحوال الدولة الإسلامية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٣- يحدد علي خريطة العالم الفتوحات التي تمت في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين .
- ٤- يربط بين الأحداث التاريخية ببعضها البعض .
- ٥- يحلل الأحداث التاريخية .

❖ **تحديد محتوى الوحدة :** هو محتوى الوحدة الثانية " الفتوحات الإسلامية وإنتشار الإسلام " من كتاب التاريخ المقرر علي الصف الثاني الثانوي الفصل الدراسي الأول ، للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، وتتناول هذه الوحدة الموضوعات الآتية :

الدرس الاول : الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي (صل الله عليه وسلم) .

- الدرس الثاني : الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين .
- الدرس الثالث : الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الاموية .
- الدرس الرابع : الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية .

❖ **تحديد مصادر التعلم :**

- مثل : مجموعة من الخرائط التاريخية - بعض الأفلام التعليمية التوضيحية
- بعض الكروت المتضمنة للمهام التعليمية للطلاب - بعض الأشكال التوضيحية
 - بعض المراجع والكتب التي تناولت الفتوحات الإسلامية عقب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

❖ **تصميم الأنشطة التعليمية للوحدة :**

- إعداد بحوث مصغرة ذات صلة بموضوع الدرس .
- تصميم مجلة حائط عن أهم الفتوحات الإسلامية عقب وفاة النبي صل الله عليه وسلم .
- إعداد مسرحيات تعليمية بعناوين ذات صلة بموضوعات الوحدة.

- تجميع صور وخرائط من الإنترنت عن حروب الردة ومعركة اليرموك وفتوحات بلاد الشام وبلاد العراق وفتح سببلة ومعركة شدونة .

- أنشطة التخيل والعصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية .

❖ تحديد أساليب التقويم للوحدة :

أ- التقويم القبلي (المبدئي) : ويتمثل في تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي تطبيقاً قبلياً علي مجموعتي البحث بهدف تحديد مستوي الطلاب قبل تطبيق الوحدة المطورة .

ب- التقويم أثناء التطبيق (المرحلي) : ويتم هذا التقويم بهدف إعطاء المتعلم مؤشراً عن كيفية السير في الدرس وتصحيح المسار أولاً بأول من خلال مجموعة من الأسئلة الشفوية والتحريرية ، ومن خلال الحوار والمناقشة وتطبيق خطوات الإستراتيجية وتنفيذ المهام والأنشطة أثناء تنفيذ الدروس .

ج- التقويم البعدي (النهائي) : ويتمثل في تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي تطبيقاً بعدياً علي مجموعتي البحث بهدف تحديد مستوي الطلاب بعد تطبيق الوحدة المطورة .

❖ ضبط الوحدة ووضعها في صورتها النهائية : بعد التوصل للصورة المبدئية للوحدة المطورة المعدة وفقاً لإستراتيجية العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية ، ثم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق ٤) ، وذلك بهدف التأكد من :

- الدقة العلمية لمحتوي الوحدة المطورة .
 - مناسبة الصياغة اللغوية لمستوي الطلاب .
 - مناسبة عرض المادة وفقاً لإستراتيجية العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية.
 - تقديم مقترحات بالإضافة أو الحذف لما يروونه مناسباً .
- وفي ضوء ما قدمه السادة المحكمون من تعديلات تم التوصل إلي الصورة النهائية للوحدة المطورة (ملحق ٦) .

٢- إعداد دليل الوحدة المطورة وفقاً لإستراتيجية العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية وهي بعنوان " الفتوحات الإسلامية وإنتشار الإسلام " وذلك باتباع الخطوات التالية :-

يعتبر دليل الوحدة بمثابة مرشد للمعلم يساعده علي أداء عمله وتهيئة المواقف التعليمية المناسبة أمام طلابه لتحقيق الأهداف المرجوة ، ويعد دليل الوحدة دليلاً ومساعداً يساعد المعلم في تدريس الوحدة الدراسية المختارة بإستراتيجية العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية ، وتم إعداد دليل الوحدة علي النحو التالي :



- أ- مقدمة دليل الوحدة : وتضمنت الهدف من الدليل وهو مساعدة معلم التاريخ علي تدريس الوحدة المعدة وفق إستراتيجية العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية ، وتوضيح فلسفة الوحدة المختارة وتعريفاً مبسطاً لإستراتيجية العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية ، وتوضيحاً لأهمية الدليل ، وكيفية إستخدامه في تدريس الوحدة الدراسية .
- ب- إرشادات لكيفية استخدام دليل الوحدة (التعليمات) : تم تحديد مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تدريس الوحدة .
- ج- أهداف دليل الوحدة : تم تحديد الأهداف العامة للوحدة في بداية دليل الوحدة ، أما الأهداف الإجرائية فقد تم صياغتها بصورة إجرائية في بداية كل درس بحيث تشمل الجوانب الأساسية للتعلم (الجانب المعرفي والمهارى والوجداني) في دليل الوحدة .
- د- إستراتيجيات التدريس المستخدمة : تم التدريس وفقاً لإستراتيجية العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية ، وفي ضوءها تم استخدام العديد من طرق التدريس .
- هـ- الأنشطة التعليمية المستخدمة : تم إعداد مجموعة من الأنشطة المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي وقد روعي فيها أن تكون واضحة وبسيطة وتناسب موضوعات وأهداف الوحدة .
- و- مصادر التعلم المناسبة للوحدة : تم الاستعانة بمجموعة من المصادر التعليمية المناسبة لمستوي طلاب الصف الثاني الثانوي ، وعلي رأسها الخرائط التاريخية ، وقد روعي فيها أن تكون بسيطة وسهلة وتساعد علي توضيح وتبسيط المادة العلمية .
- ز- أساليب التقويم المناسبة للوحدة : تم تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقق أهداف الوحدة .
- ح- مراجع الوحدة : تضمن دليل المعلم قائمة ببعض المراجع العلمية التي يمكن أن يستعين بها لإثراء المادة العلمية ولمزيد من التوضيحات والتفسيرات عن موضوعات الوحدة ويمكن الرجوع إليها والاستفادة منها عند تدريس الوحدة .
- ط- وضع الجدول الزمني لتطبيق الوحدة المطورة : تحديد الفصل الدراسي الأول لتطبيق الوحدة المطورة للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، وتم تطبيق الوحدة المطورة من ٢٠١٩/١١/٤ م ، واستمر حتي ٢٠١٩/١٢/٩ م ، وقد استغرق تطبيق البرنامج عدد (١٤

- حصة) ، وقبل البدء في تطبيق البرنامج ؛ تم الاستعداد بتجهيز المكان بكافة الأدوات والوسائل التعليمية المطلوبة للوحدة المطورة .
- ي - ضبط دليل الوحدة : بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم في صورته الأولية علي النحو السابق تم عرضة علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس وذلك لإبداء آرائهم ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن الملاحظات التالية:
- وافق المحكون علي ملائمة كل من الأسلوب والمواد والأنشطة التعليمية ، وكذلك ملائمة المحتوي للأهداف .
- ملائمة خطة السير في الدرس وفقاً لإستراتيجية العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية .
- ملائمة أساليب التقويم المستخدمة لطلاب الصف الثاني الثانوي .
- وفي ضوء ذلك أخذ دليل الوحدة صورته النهائية وأصبح صالح للتطبيق علي مجموعة البحث التجريبية .
- ٤ - إعداد كراسة أنشطة الطلاب في الوحدة المطورة :
- في ضوء الصورة النهائية للوحدة المطورة ، وبعد الاطلاع علي الدراسات والبحوث التي استخدمت إستراتيجية العصف الذهني ؛ للاستفادة منها في إعداد كراسة أنشطة الطالب لدروس وحدة "الفتوحات الإسلامية وإنتشار الإسلام" ، وتضمنت ما يلي :
- مقدمة : تشمل كراسة الأنشطة تعريف الطلاب بأهمية إعداد أنشطة العمل لدروس وحدة "الفتوحات الإسلامية وإنتشار الإسلام" التي تم إعدادها وفقاً لإستراتيجية العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية كما اشتملت علي نبذة عن إستراتيجية العصف الذهني والخرائط التاريخية وإرشادات الطلاب عن التعلم وفق إستراتيجية العصف الذهني .
- الهدف من كراسة الأنشطة : ممارسة المتعلمين لمهام وأنشطة تطبيقية تعزز لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي .
- وصف كراسة الأنشطة : تكونت كراسة الأنشطة في صورة مهام في موضوعات وحدة "الفتوحات الإسلامية وإنتشار الإسلام" للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، وتم إعداد كل درس من دروس الوحدة "الفتوحات الإسلامية وإنتشار الإسلام" في صورة مهام أو مشكلات ، واشتمل كل درس علي مجموعة من المهام لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي .

- ضبط كراسة الأنشطة : تم عرض كراسة الأنشطة علي المحكمين من أعضاء هيئة تدريس الدراسات الاجتماعية بأقسام المناهج وطرق التدريس ببعض كليات التربية، وبعض موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية بالتربية والتعليم لاستطلاع آرائهم في :
- مدي مناسبة المهام التعليمية لموضوعات دروس وحدة "الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام".
- مدي مناسبة المهام التعليمية لمستوي طلاب الصف الثاني الثانوي .
- مدي مناسبة المهام التعليمية لتحقيق الأهداف السلوكية .
- سلامة الصياغة اللغوية للمهام التعليمية .
- إضافة ما يروونه مناسباً لإثراء الأنشطة من تعديلات وإضافات .
- إعادة الصياغة اللغوية لبعض المهام التعليمية .
- وبذلك تصبح كراسة أنشطة الطالب في صورتها النهائية صالحة للتطبيق علي طلاب الصف الثاني الثانوي مجموعة البحث التجريبية .

ثانياً - إعداد أدوات البحث :

١ - إعداد اختبار مهارات التخيل التاريخي :

تم إعداد اختبار لبعض مهارات التخيل التاريخي ، وسوف يتم تناول خطوات الاختبار والمنتثلة في :

- ❖ تحديد الهدف من الاختبار .
- ❖ تحديد أبعاد الاختبار .
- ❖ وضع مفردات الاختبار .
- ❖ وضع تعليمات الاختبار .
- ❖ تحكيم الاختبار .
- ❖ تقدير درجات الاختبار .
- ❖ التجربة الاستطلاعية للاختبار وذلك لتقدير:

١- معامل صدق الاختبار .

٢- معامل ثبات الاختبار .

٣- زمن الاختبار.

وفيما يلي معالجة تفصيلية لما تم في كل خطوة من تلك الخطوات :

أ- تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلي قياس بعض مهارات التخيل التاريخي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال تدريس وحدة "الفتوحات الإسلامية وإنتشار الإسلام" ، بإستخدام استراتيجيية العصف الذهني بالخرائط التاريخية .

ب- تحديد أبعاد الاختبار : التزمت الباحثة بستة (٦) مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية (١٨) مهارة فرعية من مهارات التخيل التاريخي .

ج- إعداد مفردات الاختبار :

مرت مراحل إعداد الاختبار بالخطوات التالية :

• اختيار شكل ونوع الاختبار : فقد تم اختيار مفردات الاختبار وكانت في صورة أسئلة مقالیه قصيرة تعتمد علي الفهم للحدث التاريخي ، وتم اختيار الاسئلة المقالیه لقياس تلك المهارات لعدة اعتبارات من أهمها :

- هذا النوع من الاسئلة في تلك الاختبارات يقلل من وصول الطلاب إلي الإجابة الصحيحة عن طريق التخمين .

- كما يساعد علي معرفة قدرات الطلاب العقلية .

- أن استراتيجيية العصف الذهني تعطي للطلاب الحرية في إجابته دون قيد .

- أن هذا النوع من الاختبار يتناسب مع المستوي العمري للطلاب .

• يتكون الاختبار في صورته الأولى من (٢٨) سؤالاً مقالياً مستمدة من الاحداث التاريخية المتضمنة في موضوعات الوحدة الثانية من مقرر التاريخ بكتاب الصف الثاني الثانوي للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م ، وشاملا لمهارات التخيل التاريخي المتضمنة بالقائمة النهائية للمهارات .

د- تحديد تعليمات الاختبار :

تهدف التعليمات إلي شرح فكرة الاختبار وطريقة الإجابة علي مفرداته ، وقد صيغت التعليمات لتوجه الطالب لكيفية الإجابة ، وتعد تعليمات الاختبار عنصراً هاماً في توضيح وتحديد الهدف من الاختبار والإجابة عنه ، ولذلك تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تناولت التعليمات الموجهة للطلاب ، وقد روعي أن تكون تلك التعليمات مصاغة بلغة سهلة وواضحة

" وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني "

أ.م.د / مها

أ.د / علي كمال معبد

كمال حفني

أ/ أمل عبد النعيم عبد العال

٢٧٠

ومناسبة لمستوي الطلاب وتحديد طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار تحديداً واضحاً ودقيقاً ؛ حيث تم التنبيه علي الطلاب أنهم لا يبدأون في الإجابة عن أسئلة الاختبار إلا بعد أن يؤذن لهم بذلك ، وبعد فهمهم لتعليمات الاختبار فهماً جيداً ، وقد روعي أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم .

جدول (٣)

جدول مواصفات اختبار مهارات التخيل التاريخي

الدرجة	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	دروس الوحدة				المهارات الفرعية / المؤشرات الدالة علي المهارة	المهارات الرئيسة
			الرابع : الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية	الثالث : الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية	الثاني : الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين	الأول : الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي صلي الله عليه وسلم		
٢	١	١			*		أولاً : مهارة تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	
٢	١	٢			*		ثانياً : التنبؤ بمستقبل الأحداث	
٢	١	٤		*			ثالثاً : تخيل البدائل	
٢	١	٤		*			رابعاً : تخيل بيضاء	
٢	١	٥	*				خامساً : ١ تخيل نتائج الأحداث	
٢	١	٦					٢ تخيل نتائج الأحداث	
٢	١	٧		*			٣ تخيل أسباب أخرى لبعض الأحداث التي وقعت في عصر معين	
٢	١	٨	*				٤ تخيل أحداث بديلة للحدث التاريخي	
٢	١	٩	*				٥ تخيل وقوع أحداث في أزمنة بديلة ووصف النتائج	
٢	١	١٠			*		٦ إضافة أشخاص للحدث التاريخي	
٢	١	١١			*		٧ إضافة وقائع للحدث التاريخي	
٢	١	١٢		*			٨ ترجمة معاني وأفكار في رسومات وصور معبرة	
٢	١	١٣		*			٩ تخيل النتائج المتوقعة بعد نهاية الحدث التاريخي	
٢	١	١٤			*		١٠ تخيل نهايات مختلفة للحدث التاريخي	
٢	١	١٥		*			١١ تخيل مظاهر التقدم	

" وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني "

أ.م.د / مها

أ.د / علي كمال معبد

كمال حفني

أ/ أمل عبد النعيم عبد العال

٢٧٢

الدرجة	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	دروس الوحدة				المهارات الفرعية / المؤشرات الدالة علي المهارة	المهارات الرئية
			الرابع : الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية	الثالث : الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية	الثاني : الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين	الأول : الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي صلي الله عليه وسلم		
						لبعض الدول في عصر تاريخي معين	التاريخية	
٢	١	١٦			*	١٦- تخيل تغير أسباب بعض الأحداث المفاجئة كالمفامرات في عصر ما	ساد : تخيل	
٢	١	١٧			*	١٧- تخيل تغير أسباب وقوع حدث تاريخي وتخيّل النتائج	السيديّة التاريخية	
٢	١	١٨			*	١٨- تخيل تغير ظروف بعض الاحداث التاريخية المعينة	خية	
٣٦	١٨	١٨				المجموع		

هـ - تحكيم الاختبار : بعد إعداد الصورة المبدئية لاختبار مهارات التخيل التاريخي والتي

تضمنت (٢٨) مفردة تم عرضها علي لجنة المحكمين (ملحق ٤) في مجال المناهج

وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك بهدف الحكم علي :

- مدي مناسبة أسئلة الاختبار لما وضعت من أجله وهو قدرة الطلاب علي التخيل التاريخي

من خلال دراستهم لموضوعات التاريخ في كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي .

- مدي وضوح وسهولة لغة الاختبار ومناسبتها لمستوي الطلاب مجموعة البحث .

- مدي صحة وملائمة مفردات الاختبار لمهارات التخيل التاريخي .

- تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار .

❖ واتفق معظم المحكمون علي سلامة وصحة أسئلة الاختبار ، كما أشار بعض المحكمون

إلي بعض التعديلات عند صياغة بعض أسئلة الاختبار وقد تم تعديلها في ضوء آرائهم ،

وبعد إجراء تعديلات السادة المحكمون علي أسئلة الاختبار بالحذف أو التعديل أصبح

الاختبار مكون من (١٨) سؤالاً ؛ حيث أن كل مهارة رئيسة تتكون من (٣) مهارات

فرعية ، ولأن عدد المهارات الرئيسية (٦) لذلك عدد المهارات الفرعية (١٨) لكل مهارة سؤال ، بذلك وأصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق ٩) .

و- **تقدير درجات الاختبار** : يتكون الاختبار من (٦) مهارات رئيسية ، وتتكون كل مهارة رئيسية من (٣) مهارات فرعية ، لذلك عدد المهارات الفرعية (١٨) لكل مهارة سؤال ، وتم وضع درجتين لكل سؤال ، وبذلك تكون درجات الاختبار (٣٦) درجة .

ز - **التجربة الاستطلاعية للاختبار** : بعد الانتهاء من عرض الاختبار في صورته الأولية علي لجنة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ، أجريت الدراسة الاستطلاعية وذلك بهدف حساب :

١- معامل صدق الاختبار .

٢- معامل ثبات الاختبار .

ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار علي طلاب فصلين من فصول الصف الثاني الثانوي بمدرسة التحرير الثانوية المشتركة التابعة لإدارة ديروط التعليمية بمحافظة أسيوط من غير مجموعة البحث الأساسية ، وقد بلغ عدد أفراد هذه المجموعة (٨٥) طالباً ، وقد طبقت الاختبار الباحثة بنفسها وبمساعدة أحد معلمي التاريخ بالمدرسة .

(١) **الصدق Validity** : اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاختبار على ما يلي :

- **الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity** : تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس (ملحق ٤) ، وقد اشتملت تلك الصورة على (٢٨) سؤال بهدف : التأكد من مناسبة الأسئلة للمفهوم المراد قياسه ، وتحديد غموض بعض الأسئلة لتعديلها، وحذف بعض الأسئلة غير المرتبطة بمهارات التخيل التاريخي ، أو غير مناسبتها لطبيعة وخصائص الطلاب ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات ، وأصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (١٨) سؤال .

- **الصدق التمييزي** : تم حساب الصدق التمييزي للاختبار عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات الطلاب في الاختبار (أعلى ٢٥% وأقل ٢٥%) ، وتم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار "Z" مان ويتني لدلالة الفروق بين رتب متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا ، وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة

للفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات الطلاب في اختبار مهارات التخيل التاريخي

الاربعيات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاربعاعي الأدنى	٨	٣.٥٩	٢٨.٧٢	٣.٤٩-	٠.٠١
الاربعاعي الأعلى	٨	١٠.٢٨	٨٢.٢٤		

يتضح من جدول (٤) أن قيمة Z دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزي للاختبار.

(٢) الثبات Reliability :

- طريقة ألفا كرونباك **Alpha Cronbach Method** : استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات ، وبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠.٨٣) ، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار .

- طريقة إعادة التطبيق : استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع ، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠.٩١) ، وهي قيمة كبيرة تدل على ثبات الاختبار .

ح- زمن الاختبار :

بعد تحديد الزمن الذي يستغرقه زمن الاختبار أحد الأهداف الأساسية للتجربة الاستطلاعية ، وقد تم حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق جمع الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة علي أسئلة الاختبار وآخر طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار وقسمتها علي عدد الطلاب ، وقد تم حساب المتوسط بين الزمنيين (٧٠) ، (٣٥) وتم إضافة خمس دقائق للتعليمات ليصبح زمن تطبيق الاختبار (٤٥) ، دقيقة واعتبر هذا هو

الزمن المناسب لتطبيق الاختبار ، ومن ثم أصبح الاختبار صالحاً في صورته النهائية (ملحق ٩) لتقويم الأهداف المحددة له .

ثالثاً : تجربة البحث - النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

١ : الهدف من الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلي تحديد مدى فاعلية استراتيجية العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ علي تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي .

٢ : التصميم التجريبي للبحث :

استخدم في هذا البحث تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وتم اختيار طلاب المجموعتين بشكل عشوائي ، وتم اختبار أفراد المجموعتين اختباراً قبلياً في مهارات التخيل التاريخي ، ثم تقديم المتغير المستقل (العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية) للمجموعة التجريبية وتقديمها بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة ، ثم تطبيق الاختبار البعدي لكل من بعض مهارات التخيل التاريخي وهذا ما يوضحه الشكل التخطيطي التالي :

اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي وتقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة

تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي قبلياً علي مجموعتي البحث

تدريس الوحدة المختارة بإستخدام استراتيجية العصف الذهني بإستخدام الخرائط التاريخية للمجموعة التجريبية وتدريس نفس الوحدة كما وردت في الكتاب المدرسي للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة

تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي (بعدياً) علي مجموعتي البحث

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٣ : اختيار مجموعتي البحث :

تم اختيار مجموعتي البحث من مدرسة (النصر الثانوية المشتركة) من مدارس محافظة أسيوط والتابعة لإدارة ديروط التعليمية، حيث تم اختيار فصلين (٤/٢) و (٥/٢) الثاني الثانوي العام، وبلغ إجمالي عدد المجموعة (٦٠) طالبا ، تم تقسيمهم إلي مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ، كل مجموعة (٣٠) طالبا وروعي ضبط المتغيرات للمجموعتين وهذه المتغيرات اشتملت علي :

أ- العمر الزمني : روعي عند اختيار مجموعتي الدراسة تقارب العمر الزمني لطلاب المجموعتين ، حيث تم استبعاد الطلاب الباقون للإعادة من مجموعتي الدراسة وقد تراوحت أعمار المجموعتين ما بين ستة عشر وسبعة عشر سنة فقط وبذلك يكون متغير العمر الزمني قد تم ضبطه .

ب- البيئة المحيطة بالمدرسة : حيث أن المجموعتين ينتميان لنفس المدرسة ويتبعان نفس النظام الإداري وروعي أيضا كثافة الفصول واستبعاد الطلاب الباقون للإعادة .

٤ : تجربة البحث :

- تم تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي علي مجموعتي البحث قبل تدريس الوحدة المطورة ، وذلك لتحديد المستوي العلمي لمجموعتي البحث وأنها متكافئتان علمياً ، وقد أسفرت نتائج تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي قبلها علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عن الآتي :

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل التاريخي وأبعاده

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
---------	----------	-------	-----------------	-------------------	--------	---------

تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	ضابطة	٣٠	١.١٧	٠.٦٦	٠.٥٥٥	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	١.٢٧	٠.٧١		
التنبؤ بمستقبل الأحداث	ضابطة	٣٠	٠.٩٠	٠.٨٦	٠.٢١٦	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	٠.٩٦	١.٢٢		
تخيل البدائل	ضابطة	٣٠	٠.٨٧	٠.٣٦	٠.٣٣٥	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	٠.٩٠	٠.٣٢		
تخيل بإضافة تفاصيل	ضابطة	٣٠	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٥٩٤	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	٠.٦٢	٠.٣١		
تخيل نتائج الأحداث التاريخية	ضابطة	٣٠	٠.٨٧	٠.٤٤	٠.٢٣٧	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	٠.٩٠	٠.٥٢		
تخيل السببية التاريخية	ضابطة	٣٠	٠.٩٢	٠.٦٧	٠.٤٠٥	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	٠.٩٨	٠.٤٣		
درجة الاختبار الكلية	ضابطة	٣٠	٥.١٣	٢.٤٣	٠.٢٩٥	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	٥.٣٧	٣.٦٣		

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل التاريخي عند كل مهارات والاختبار ككل ، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وذلك يؤكد تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار ، وبذلك تم التحقق من الفرض الأول للبحث والذي ينص علي : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل التاريخي عند كل مهارات وللاختبار ككل ، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) " ، وقد تم استخدام اختبار (ت) (T test) للعينات البارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي Spss .

- **تدريس الوحدة المطورة :** تم تدريس الوحدة المطورة للمجموعة التجريبية والتي بلغ عددها (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة (النصر الثانوية المشتركة) بإدارة ديروط التعليمية بمحافظة أسيوط خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ ، وتم تدريس الوحدة بواسطة الباحثة ومعها دليل المعلم وكراسة الخاص بالوحدة المطورة ؛ بحيث يتم إعطاء كل طالب نسخة منة أثناء الشرح ، وكان الزمن اللازم لتدريس كل درس كما يلي :

" وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني "

أ.م.د / مها

أ.د / علي كمال معبد

كمال حفني

أ/ أمل عبد النعيم عبد العال



جدول (٦)

- الجدول الزمني لتدريس الوحدة المطورة

اليوم	تاريخ التطبيق	الدروس	عدد الدقائق	عدد الحصص	الفترة الدراسية
الاثنين	٢٠١٩/١١/٤	التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل التاريخي	٤٥ ق	حصة	نصف فترة دراسية
الاربعاء	٢٠١٩/١١/٦ إلى ٢٠١٩/١١/١١	الدولة الاسلامية عقب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	٩٠ ق + ٤٥ ق	ثلاث حصص	فترة ونصف الفترة
الاربعاء	٢٠١٩/١١/١٣ إلى ٢٠١٩/١١/١٨	الفتوحات الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين	٩٠ ق + ٤٥ ق	ثلاث حصص	فترة ونصف الفترة
الاربعاء	٢٠١٩/١١/٢٠ إلى ٢٠١٩/١١/٢٧	الفتوحات الاسلامية في عهد الدولة الأموية	٩٠ ق + ٩٠ ق	أربع حصص	فترتين
السبت	٢٠١٩/١١/٣٠ إلى ٢٠١٩/١٢/٢	الفتوحات الاسلامية في عهد الدولة العباسية	٩٠ ق	حصتان	فترة
الاثنين	٢٠١٩/١٢/٤	مراجعة عامة على دروس الوحدة	٤٥ ق	حصة	نصف فترة
السبت	٢٠١٩/١٢/٩	التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي	٤٥ ق	حصة	نصف فترة

- التطبيق البعدي لأدوات البحث : وأسفرت نتائج تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي بعديا علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عن الآتي :

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي وأبعاده

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	ضابطة	٣٠	١.٤٨	١.٢٣	١١.٢٦	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	٥.٢٧	١.٢٣		
التنبؤ بمستقبل الأحداث	ضابطة	٣٠	١.٦٠	١.٩٨	١١.٠٤	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	٥.٨٠	٠.٤٨		
تخيل البدائل	ضابطة	٣٠	١.٣٠	١.٨٢	١٠.٢٦	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٠	٥.٢٧	٠.٨٧		

٠.٠١ دال عند	١٤.٥٦	٠.٩٤	٠.٩٣	٣٠	ضابطة	تخيل بإضافة تفاصيل
		١.١٦	٤.٩٠	٣٠	تجريبية	
٠.٠١ دال عند	١٦.٩٢	٠.٩٥	٠.٨٣	٣٠	ضابطة	تخيل نتائج الأحداث التاريخية
		١.١٣	٥.٤٠	٣٠	تجريبية	
٠.٠١ دال عند	١٦.٠٠٤	٠.٩٢	٠.٨٠	٣٠	ضابطة	تخيل السببية التاريخية
		١.٢٤	٥.٣٣	٣٠	تجريبية	
٠.٠١ دال عند	٢٢.٦١	٣.٩٩	٧.٦٣	٣٠	ضابطة	درجة الاختبار الكلية
		٤.٣٤	٣١.٩٧	٣٠	تجريبية	

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل ولكل مهارة ، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ، وتنفق هذه النتيجة مع دراسة (تامر عبد العليم، ٢٠١٢) ، ومع دراسة (طاهر الحنان ، ٢٠١٥) ، ودراسة (شيماء صلاح ، ٢٠١٦) .

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي عند كل مهارة وللاختبار ككل ، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي " ، وقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات البارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي Spss.

كما أسفرت نتائج تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي قبلها وبعديا علي مجموعة البحث التجريبية عن الآتي :

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي وأبعاده

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	قبلي	٣٠	١.٢٧	٠.٧١	١٥.١٦	٠.٠١ دال عند
	بعدي	٣٠	٥.٢٧	١.٢٣		
التنبؤ بمستقبل الأحداث التاريخية	قبلي	٣٠	٠.٩٦	١.٢٢	١٩.٨٨	٠.٠١ دال عند
	بعدي	٣٠	٥.٨	٠.٤٨		
تخيل البدائل التاريخية	قبلي	٣٠	٠.٩٠	٠.٣٢	٢٥.٣٨	٠.٠١ دال عند
	بعدي	٣٠	٥.٢٧	٠.٨٧		
تخيل بإضافة تفاصيل تاريخية	قبلي	٣٠	٠.٦٢	٠.٣١	١٩.١٩	٠.٠١ دال عند
	بعدي	٣٠	٤.٩٠	١.١٦		
تخيل نتائج الأحداث التاريخية	قبلي	٣٠	٠.٩٠	٠.٥٢	١٩.٤٨	٠.٠١ دال عند

" وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني "

أ.م.د / مها

أ.د / علي كمال معبد

كمال حفني

أ/ أمل عبد النعيم عبد العال

٢٨٠

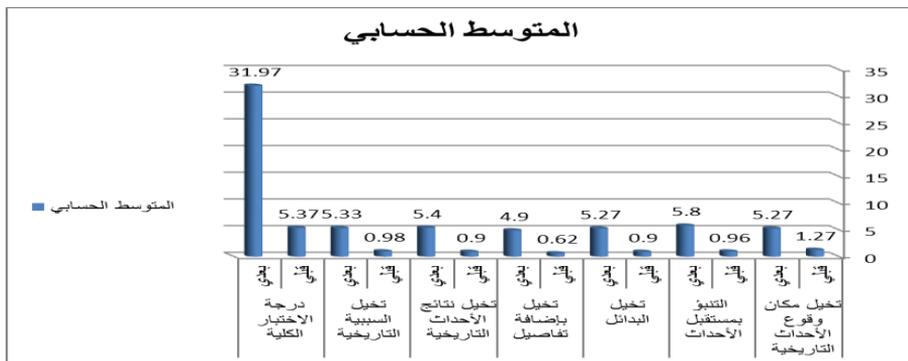
٠.٠١		١.١٣	٥.٤٠	٣٠	بعدي	تخيل السببية التاريخية
دال عند	١٧.٨٥	٠.٤٣	٠.٩٨	٣٠	قبلي	
٠.٠١		١.٢٤	٥.٣٣	٣٠	بعدي	درجة الاختبار الكلية
دال عند	٢٥.٣١	٣.٦٣	٥.٣٧	٣٠	قبلي	
٠.٠١		٤.٣٤	٣١.٩٧	٣٠	بعدي	

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل ولكل مهارة ، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ، وتتفق نتائج البحث مع دراسة (تامر عبد العليم ، ٢٠١٢) ، ومع دراسة (طاهر الحنان ، ٢٠١٥) ، ودراسة (شيماء صلاح ، ٢٠١٦) .

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي عند كل مهارات وللاختبار ككل ، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي " ، وتم استخدام اختبارات للعينات البارامترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss .

والرسم البياني التالي يوضح مدى التحسن في مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التخيل التاريخي ككل وأبعاده الفرعية :



شكل (٢) مدى التحسن في مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية في اختبار

مهارات التخيل التاريخي ككل وأبعاده الفرعية

• حساب حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك :

للتحقق من أثر استخدام الوحدة المطورة في التاريخ القائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية علي تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، تم تطبيق معادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، وللتحقق من مدي فاعلية استخدام الوحدة المطورة في التاريخ القائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، تم تطبيق معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك ، لحساب حجم الفاعلية بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبارين علي المجموعة التجريبية ، وجدول (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩)

مربع إيتا ونسبة الكسب المعدل لبلاك لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من اختبار مهارات التخيل التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي (ن = ٣٠)

الأبعاد	قيمة T	مربع إيتا	التأثير	نسبة بلاك
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	١٥.١٦	٠.٨٩	كبير	١.٥١
التنبؤ بمستقبل الأحداث	١٩.٨٨	٠.٩٣	كبير	١.٧٧
تخيل البدائل	٢٥.٣٨	٠.٩٦	كبير	١.٥٩
تخيل بإضافة تفاصيل	١٩.١٩	٠.٩٣	كبير	١.٥١
تخيل نتائج الأحداث التاريخية	١٩.٤٨	٠.٩٣	كبير	١.٦٣
تخيل السببية التاريخية	١٧.٨٥	٠.٩٢	كبير	١.٥٩
درجة الاختبار الكلية	٢٥.٣١	٠.٩٦	كبير	١.٦١

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

- أن مربع إيتا لاختبار مهارات التخيل التاريخ وأبعاده الفرعية يتراوح بين (٠.٨٩) ، (٠.٩٦) وهي قيم كبيرة تؤكد على أثر الوحدة المطورة في التاريخ القائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات التخيل التاريخ وأبعاده الفرعية يتراوح بين (١.٥١) ، (١.٧٧) وهي قيم كبيرة أكبر من النسبة التي حددها بلاك للفاعلية وهي (١.٢) مما يؤكد على فعالية الوحدة المطورة في التاريخ القائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وبذلك تم الاجابة عن السؤال الثاني وينص علي : " ما فاعلية وحدة مطورة في التاريخ

قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟ " ، والتحقق من صحة الفرض الرابع وينص علي : " توجد درجة تأثير ذات دلالة إحصائية لوحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، وصحة الفرض الخامس وينص علي : " توجد درجة فاعلية ذات دلالة إحصائية لوحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية " .

رابعاً : تفسير نتائج البحث ومناقشتها :

تفسير النتائج ومناقشتها بالنسبة لمهارات التخيل التاريخي ، من العرض السابق للنتائج يتضح من ذلك ما يلي :

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ؛ حيث أن قيمة (ت) المحسوبة ككل(٠.٢) وقيمة (ت) المحسوبة لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل(٠.٣١) ؛ وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي (٠.٠١) ، وهذا يدل علي تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل دراستهم للمحتوي التعليمي ، وهذا وإن دل علي شيء فإنما يدل علي ضعف القدرة علي ممارسة الأداء وهذا الضعف قد وضحته بعض الدراسات والبحوث السابقة ، وهذه ما أكدته دراسة (حماده عبد الجواد ، ٢٠١٤) ، ودراسة (جمعة زكريا ، ٢٠١٥) ، وضعف قدرتهم علي ممارسة مهارات التخيل التاريخي ؛ وهذه ما أكدته دراسة (حماده عبد الجواد ، ٢٠١٤) ، ودراسة (جمعة زكريا ، ٢٠١٥) ، ودراسة (تامر عبد العليم ، ٢٠١٢) ، ودراسة (طاهر الحنان ، ٢٠١٥) ، ودراسة (شيماء صلاح ، ٢٠١٦) .
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، حيث أن قيمة (ت) بالتسلسل وصلت تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية (١١.٢٦) ، التنبؤ بمستقبل الأحداث (١١.٠٤) ، تخيل البدائل (١٠.٧٦) ، تخيل بإضافة تفاصيل (١٤.٥٦) ، تخيل نتائج الأحداث التاريخية (١٦.٩٢) ، تخيل السببية التاريخية (١٦.٠٤) ، الاختبار ككل (٢٢.٦١) علي أن الاستراتيجية أسهمت بفاعلية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لطلاب الصف الثاني (المجموعة التجريبية) .

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي اختبار مهارات التخيل التاريخي ؛ حيث أن قيمة (ت) بالتسلسل في اختبار مهارات التخيل التاريخي وصلت إلي : تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية (١٥.١٦) ، التنبؤ بمستقبل الأحداث (١٩.٨٨) ، تخيل البدائل (٢٥.٣٨) ، تخيل بإضافة تفاصيل (١٩.١٩) ، تخيل نتائج الأحداث التاريخية (١٩.٤٨) ، تخيل السببية التاريخية (١٧.٨٥) ، الاختبار ككل (٢٥.٣١) ، لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل علي أن الاستراتيجية أسهمت بفاعلية في مهارات التخيل التاريخي لطلاب الصف الثاني (المجموعة التجريبية) .

وقد يرجع ذلك إلي بعض الأمور منها :

١- تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية العصف الذهني القائم علي الخرائط التاريخية ساعد الطلاب علي ممارسة واكتساب وتنمية العديد بعض مهارات التخيل التاريخي من خلال قيامهم بالأنشطة المختلفة مما كان له الأثر الفعال في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لديهم .

٢- التغذية الراجعة والمستمرة من جانب المعلم لأداء الطالب ، ومعالجة جوانب الضعف فية أثناء استخدام استراتيجية العصف الذهني بالخرائط التاريخية وأداء الأنشطة المتنوعة ساعد الطلاب علي فهم المعلومات والأحداث بصورة صحيحة .

٣- استخدام إستراتيجية العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية زاد من إيجابية الطلاب وازال الملل الموجود لديهم في الطرق التقليدية مما شجع علي المشاركة الإيجابية في عملية التعلم .

٤- استخدام مواد تعليمية ووسائل متنوعة في تدريس الوحدة عمل كل ذلك علي إثارة التفكير لدي الطلاب .

٥- اكتسب طلاب المجموعة التجريبية للعديد ومهارات التخيل التاريخي بمعدلات أعلي مما حققته المجموعة الضابطة ، وهذه النتائج ترجع إلي الخبرات التي مر بها طلاب المجموعة التجريبية ، والمواقف التعليمية التي مهارات التخيل التاريخي .

٦- إن هذا التفوق الذي حققته المجموعة التجريبية إن دل علي شيء فإنما يدل علي الأثر الإيجابي لاستخدام إستراتيجية العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ.

٧- إحساس معلمو المدرسة بالمسؤولية الكاملة تجاه تنفيذ الإستراتيجية علي أكمل وجه وأحسن حال .

- ٨- إستراتيجية العصف الذهني بالخرائط التاريخية وما تحتويه من وسائل تعليمية ، وما يتضمنه من أنشطة وتدرّيبات لها علاقة وثيقة بالاحداث التاريخية .
- ٩- دليل المعلم جعل المعلم يسير بنظام وحكمة في تدريسه للموضوعات ، وهذا انعكس بدوره علي الطلاب .
- ١٠- تمتع أفراد المجموعة التجريبية بعدد من المزايا التي تتمثل في زيادة الاهتمام بهم من ناحية التشجيع المعنوي والمادي في بعض الاحيان ، ومن ثم إعطائهم أوراق عمل في صورة أنشطة تعليمية ذات مهارات التخيل التاريخي .
- ١١- احتواء الإستراتيجية علي العديد من أسئلة التقويم في نهاية كل درس ، جعل من التعلم عملية مستمرة ، حيث أن الأسئلة كانت تدفع الطلاب في كثير من الأحيان إلي الاستفسار من أجل التوصل إلي الإجابة السليمة ، وهذا قد خلق لديهم جواً من التعزيز الإيجابي للتعليم والتعلم .

قائمة المراجع .

أولا : المراجع العربية :

- ١- *أمل كرم خليفة (٢٠١٢): تكنولوجيا التعليم ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٢- *إفنتكار أحمد قائد صالح (٢٠١٧) : " فاعلية استراتيجية التخيل الموجهة في تنمية مهارات التفكير البصرى في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمينية " ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، مج ٢٣ ، ع (٢) ، يونيو ، ص . ص ٥٣ : ٨٠ .
- ٣- * تامر محمد عبدالعظيم (٢٠١٢): "فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ،كلية التربية ، جامعة عين شمس، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- ٤- *حسن حسين زيتون (٢٠٠٦) :مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- ٥- *حيدر حاتم العجرش (٢٠١٣) :استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، عمان، الأردن، دار الرضوان للنشر والتوزيع .
- ٦- *زينب محمود شقير (١٩٩٩) : رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع .
- ٧- * سامى على شمسان (٢٠٠٦): مبادئ علم الخرائط، ط٢، اليمن .
- ٨- *سعاد عبد العزيز رخا (٢٠١٧) : "استخدام العصف الذهني في تدريس العلوم لتحسين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية العدد الثاني، ص ص ٢٠٦ : ٢٤٣.
- ٩- *سونيا هانم على قزامل (٢٠١٢) : طرق التدريس المعاصرة، القاهرة ،عالم الكتب.
- ١٠- * شيماء صلاح زكريا معروف (٢٠١٦): " برنامج مقترح قائم على تكنولوجيا الواقع الافتراضى لتنمية التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر ،العدد ٨٥، نوفمبر ص١٧٠ : ١٨٩.
- ١١- * طاهر محمود محمد الحنان (٢٠١٥) : "وحدة مقترحة في التاريخ باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي الكمبيوترى والانغماري لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى" مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،مصر، العدد ٦٦، يناير ص ص ١٩٠ : ٢٧١ .



١٢- *طلال بن محمد المعجل، أمل بنت تركي العصيمي(٢٠١٦): " أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي"، مجلة كلية التربية ببور سعيد، العدد التاسع عشر، يناير، ص ص ٦١ : ٨٠.

١٣- * عامر كنبور (٢٠١٠): " التوظيف الدايدكتيكي للخريطة في الدرس التاريخي "، متاح في

<http://estrau2009:ahlamountada.Com/montada.fnlopic.t435L.htm>

١٤- *عبد الله بن سليمان العالجي (٢٠١٠): " أثر استخدام العصف الذهني لتدريس مقرر مهارات التفكير في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم"، مجلة كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية، المجلد الثالث، العدد السادس، ص ص ٤١ : ٥٧.

١٥- *عبد ربه هاشم عبد ربه السميرى (٢٠٠٦): "أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة"، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٦- * عدنان أحمد أبودية (٢٠١١): أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٧- *فداء محمود سودان (٢٠١١): "أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني وحل المشكلات في التحصيل الدراسي في مقرر الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الرابع في مدارس مدينة بانياس الرسمية" رسالة ماجستير غير منشورة.

١٨- * ماهر مفلح الزيادات ومحمد إبراهيم قطاوي ، (٢٠١٠): الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها ،جامعة آل البيت، عمان ،الأردن ،دار الثقافة للنشر والتوزيع .

١٩- * محمد أمين عطوة (٢٠٠٩): تدريس الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيق، مصر، دار السحاب للنشر والتوزيع .

٢٠- * محمد حميد السعودى صلاح خليفة اللامي (٢٠١٤) : طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع .

- ٢١- * مصطفى شلبي (٢٠٠٨) :محطات ديداكتيكية في التاريخ والجغرافيا الخريطة التاريخية ديداكتيكية توظيفها في تدريس التاريخ، المغرب، وزارة التربية الوطنية والبحث العلمي.
- ٢٢- * منال محمدحسين (٢٠١٠) : "أثر برنامج التخييل البعيد لترينجر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية"، جامعة عمان العربية، الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- ٢٣- *منصور أحمد عبد المنعم، حسين محمد أحمد عبد الباسط (٢٠٠٦) : تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٤- * مولاى مصطفى البرجاوي (٢٠١٣) : " الخريطة بين التطور التاريخي والتوظيف الديداكتيكي للخريطة في الدرس التاريخي "، متاح في <http://www.ltuhe/o/50091:alukah.Net/cu>
- ٢٥- *يحيى محمددين حسب سيدو (٢٠١٥) : " أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات التدريسية " ، مجلة جامعة القضايف للعلوم والآداب ، العدد (٣) ، ص . ص :١ ١٧ .

المراجع الأجنبية

- Howell, j. (2014):"Popularizing History: the use Historical fiction with pre-service teachers". , Australian journal ofteacher Education,V 39, No12,Dec, p.p (1-12)
- Multer,S. (2006)."Social studies for 21st the Century ", the Commission on social studies in the school .National,pp, 12-15.
- Risinger , C.F.(1999):"Teaching History".In:J. Risinger&C. F.Braun,&C.F. (Eds.),Surfing Social Studies the internt Book eWashington, National I Council for the social studies